من اعظم القواطع والطباع سراقة وافة العشرة ضياع العمر بلا فايدة وذهاب المال والعرض وكذا الدين ان كانت لغير اهله قال الفضيل اذا رايت اسدا فلا يهولنك واذا رايت ادميا ففر وقال تباعد عن القرا فان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان بغضوك شهد واعليك بما ليس فيك وقيل منهم
تنبيه قال النووي في الحكمة اقوال كثيرة مضطربة اقتصر كل من قايلها على بعض صفاتها وقد صفا لنا منها انها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاد البصيرة وتهذيب النفس والاخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك عد وابن لال في التاريخ عن ابي هريرة قال الذهبي في الزهد واسناده واه.

الحلف حنث او ندم لانه اما ان يحنث فياثم لكذب اليمين او يندم على فعله وقوله لا فعلت او لافعلن نوع قال على الله فربما اكذبه بحنث او عذبه بقلبه بندم فحق المسلم ان يتحاشى عن الحلف فان اضطر اليه سلك سبيل التعريض وان برز منه سهو يتبعه بالاستثنا وقيل العاقل اذا تكلم اتبع كلامه بندما والاحمق اذا تكلم اتبع كلامه ملقا وعلامة الكاذب جودة يمينه بغير مستحلف كما قال.

. وفي اليمين على ما انت واعده . ما دل انك في الميعاد متهم .

تخ كنى في الايمان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكذا رواه البيهقي قال في المهذب فيه ضعف.

الحلف اي اليمين الكاذبة على البيع وفي رواية مسلم اليمين قال الزركشي وهي اوضح وفي رواية احمد اليمين الكاذبة وهي اصرح منفقة مفعلة من الانفاق البيع راج ضد كسد اي مزيدة للسلعة بكسر اللين البضاعة اي رواج له ممحقة مفعلة من المحق اي مذهبة للبركة يعني مظنة لمحقها اي نقصها او ذهابها حكى عياض ضم اوله وكسر الحاء صيغة اسم الفاعل وقال الزركشي لكن الرواية بفتح اولها وسكون ثانيهما مفعلة واسند الفعل الى الحلف اسناد امجازيا لانه سبب لرواج السلعة ونفاقها وقوله الحلف مبتدا خبره منفقة وممحقة خبر بعد خبر ومع الاخبار بهما مع انه مذكر وهما مؤنثان بالها اما بتاويل الحلف باليمين او ان للمبالغة لا للتاكيد واعلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر هنا الحديث كالتنبيه لاية يمحق الله الربا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحق والزيادة فبين بالحديث ان اليمين مزيدة في الثمن ممحقة للبركة منه والبركة امر زايد

على العدد

على العدد فقوله تعالى يمحق الله الربا اي يمحق الله البركة منه وان بقي عدده كما كان قال الراغب فحق المسلم ان يتحاشا من الاستعانة باليمين في الحق وان يتحقق قدر المقسم به ويعلم ان الاعراض الدنيوية اخس من ان يفزع فيها الى الحلف بالله فانه اذا قال والله انه لكذا فتقديره ان ذلك حق كما ان وجود الله حق ويهذا الكلام يتحاشى منه من في قلبه حبة خردل من تعظيم الله تعالى ولا تشتروا بايات الله ثمنا قليلا ق د في البيع د ن عن ابي هريرة واللفظ للبخاري ولفظ مسلم ممحقة للربح.

الحلم الذي يضبط النفس عند هيجان الغضب سيد في الدنيا سيد في الاخرة الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من تاريخ الخطيب رشيد بدل سيد وذلك لانه سبحانه اثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من التنزيل وقد ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الغاية التي لا ترتقى لكن انما يكون الحلم محمودا اذا لم يجر الى محذور شرعي او عقلي روى البغوي في معجمه وابن عبد البر في استيعابه والمراد في مسنده النابغة الجعدي انشده بحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدته المشهورة حتى وصل الى قوله

. ولا خير في حلم اذا لم يكن له . بوادر تحمي صفوه ان يكدرا .

فقال له احسنت يا ابا ليلى ولن يفضض الله فاك خط في ترجمة محمد ابن سعد البزوري عن انس وفيه قبيصة بن حريث قال البخاري في حديثه نظر والربيع بن حريث اورده الذهبي في الضعفا ويزيد الرقاشي تركوه ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح.

الحمد لله رب العالمين اي السورة المفتتحة بالتحميد ولذلك سميت الفاتحة ذكره السيد هي السبع المثاني سميت به لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او لانها يثنى بها على الله تعالى او غير ذلك الذي اوتيته والقران العظيم زيادة على الفاتحة ح د عن ابي سعيد بن المعلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة واسمه رافع وقيل الحرث قال ابن عبد البر الاصح الحارث بن نفيع بن المعلى الانصاري ثم الزرقي.

الحمد لله رب العالمين اي سورتها هي ام القران لتضمنها لجميع علومه كما سميت مكة ام القرى وام الكتاب فيه رد على من كره تسميتها بذلك كالحسن والسبع المثاني قال الزركشي المثاني هي السبع كانه قيل السبع هي المثاني سميت مثاني لانها تثنى اي تكرر في قومات الصلاة انتهى د ت عن ابي هريرة.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)